Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عالم قلق

ترى هل شهد التاريخ كله فترة اشتد فيها القلق كما يشتد فى هذه الفترة التى يجتازها العالم اليوم ؟ لست أدرى ، فليس يعيش الآن على وجه الأرض إنسان واحد قرير العين مطمئن النفس هادىء البال .

إنها فترة كفاح وجهاد وحرب وقتال ؛ فالشعوب المغلوبة تحاول أن تقف على أقدامها ، والشعوب الغالبة تريد الثبات فى مواقفها ، والدول القوية بعضها مع بعض تصطرع ابتغاء السلطان والسيادة . . . والغالب والمغلوب والسيد والمسود جميعاً قد ضاقت نفوسهم ، واكفهرت الدنيا من حولهم ، فاشتدت بهم الرغبة فى شىء يؤمنون به — أىّ شىء كائن ما كان ، لذلك كثرت بيننا المذاهب الفكرية ، والمعتقدات السياسية ، كثرة لا نحسب أن قد سبق لها نظير فى عصور التاريخ الماضية .

فقد يحس الفرد منا إزاء ماشمل العالم من قلق واضطراب انه لاينبغى له أن يجلس أمام مسرح الحوادث رائياً سامعاً لا يعمل شيئاً ، وأن نفسه لا تستريح وضميره لن يرضى إلا إذا قام بنصيب — مهما يكن ضئيلا — فى إعادة البناء المنهار ، لكنه إذا ماهمّ بالعمل أدرك من فوره أنه لا بد له من جماعة ينضم إليها ، لأن مجهود الفرد الواحد هباءة لا تغنى ولا تسمن ،